

تفسير القرطبي {سورة الإنسان} 1{{538}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن هل اتى على الانسان من الدهر لم يكن فجعلناه سبيلا بصيرا انا هدينا شاكرا شاكرا
للكافرين سلاسل واغلال اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالهم - 00:00:00
ان الابرار يشربون من كأس كان من اذا جها كافورا. عيني يشرب بها عبادي عيني يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجييرا يوفون النذر
ويخافون يوما كان شره مستيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما - 00:01:45
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء انا نخاف من ربنا انا نخاف
من ربك فوقاهم الله شر ذلك اليوم ونلقاهم نضرة - 00:02:58
وجزاهم بما صبروا متكئين فيها على متكئين فيها على الارض لا يرون فيها شمل ولا زمهريرا ودانية عليهم ضالها وذلت قطوفها
تدلي الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:04:08
وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله
وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السورة تسمى سورة الانسان - 00:05:07
سورة الدهر وسورة الابرار وسورة هل اتى على الانسان ايوه ذكر لها ابن عاشور خمسة اسماء والمشتعر فيها سورة الانسان وسورة
الدهر وجاء ان يقال لها هلك على الانسان وقد اختلف فيها العلماء - 00:05:32
الى ثلاثة اقوال وبعضهم قال هي مكية بكاملها وبعضهم قال هي مدنية بكاملها وبعضهم قال هي فيها مكي وفيها مدني اذا هذه
السورة من السور المختلف فيها وقد سبق ان قلنا - 00:06:00
ان القرآن السور من حيث هي منقسمة الى ثلاثة اقسام قسم مدني باتفاق البقارة وال عمران والنساء والمائدة والنور والاحزاب
والانفال والتوبة الى اخره. وقسم مكي باتفاق تقرأ المزملة والانعام والاعراف - 00:06:22
وهود وابراهيم والحجر وقسم اختلف فيه كالرعد والرحمن وكالحد وكسر اللي عندنا التطفيف والمعوذتين والزلزلة قالوا مختلف
فيها ومعرفة المكي والمدني المقصود منها ان يعلم الناسخ من المنسوخ لان المتأخر يرفع المتقدم - 00:06:53
اذا كان الايات في ظاهرها تعارض ولا يمكن الجمع بينه الا بالترجيح فيكون المتقدم مرفوع بالتأخر لأن النسخ رفعوا الحكم المتقدم
في خطاب متراخ عنه يقول تقدمت البسمة هل اتى على الانسان - 00:07:32
هل حرف استفهام للتصديق وقيل هل هنا بمعناه قد وهل احيانا تأتي استفهام لافي واحيانا يكون استفهام غير نافي موجب كما هو
هنا هل اتى على الانسان كان هنا هل تعطي حكم قد - 00:07:56
قد اتى على الانسان حين من الدهب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قد وجدتم ما وعد ربكم حقا. نعم لكن فهل لنا من شفعاء يشفع
لنا؟ هذه نافية. لا شفعاء يشفعون لنا - 00:08:23
فهي احيانا تأتي جحود بمعنى النفي واحيانا تأتي استفهام لكن فيه معنى التأكيد والسياق هو الذي يدل على يدل على ذلك هل اتى
جاء جاء وحصل ووقع على الانسان على الانسان حين - 00:08:42
وقت من الدهر من الزمن لم يكن شيئا مذكورا هل جاء وقت الانسان لا وجود له او له وجود لكن لا يذكر ولا يتكلم عنه هنا اقوال

للعلماء الانسان هنا هل المقصود به ادم - 00:09:08

وان هذا قبل ان يوجد او بعد ان صور واصبح صورة من الطين ولم ينفخ فيه الروح على المدة التي تركها هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا هو شيء لكن ليس بمذكور - 00:09:34

او لم يكن شيئا ليذكر كما قال تروا بغير عمد ترونها اي بغير عمد مرثيا او بغير عمد حتى تروها هل اتى على الانسان زمن طويل هو شيء لكن ليس مذكور او لم يكن شيئا ليذكر - 00:09:51

اذا والمعنى انك يا انسان انت طاري على الكون كان الكون موجود وانت لا توجد ولا ذكر لك بعدين وجدت اذا انت عاجز وضعيف ومحتاج وموجد بعد ان لم تكن - 00:10:16

اتى على الانسان زمان من الدهر لم يكن شيئا سواء قلنا ذلك ادم او جنس الانسان والانسان اصله ادم لم يكن شيئا اذا انت طارق يقال ان اخر مخلوق للانسان - 00:10:38

كل المخلوقات خلقت قبله لا يحتاج الى دليل الانسان كرمه الله وشرفه وخلق له ما في الارض وجعله اكرم المخلوقات واعطاه العقل واعطاه الاستقامة شرفه فاذا استقام عاد الى الجنة - 00:11:04

واذا لم يستقم هو اخس المخلوقات مما رددناه ذلك الانسان يشرف بالتقى يشرف بطاعة الله يشرف باتباع دين الله ويلحق بالانحراف اذا قد جاء على الانسان وقت لا ذكر له ولا وجود - 00:11:28

قلنا ذلك ادم او ادم وذريته ثم قال ان لا الله يعظم نفسه الله يقول انا خلقنا لا غيرنا الانسان ابناء ادم من نطفة ما ان قليل مهين امشاج اخلاق - 00:11:56

نبتليه نختبره ونعرف هل يشكر او يكفر؟ كما قال خلق الموت والحياة كل الكون للابتلاء هادي الدار دار ابتلاء يكون الانسان عالم ليبتلى. يكون جاهل ليبتلى. يكون قوي ليبتلى. يكون غني ليبتلى. يكون فقير ليبتلى - 00:12:29

لكن المتقي كل الاعمال ينجح فيها. عجا للمؤمن ان امر المؤمن كله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك لغير المسلم - 00:12:56

غير المسلم اذا يقول انا اعطيته على علم عندي ليش ربي يفعل فيا ويفعل فيا؟ ويحاول يعترض على الله فان انعم على المجرم زاده ذلك اجرام وان ضيق عليه جاء زاده ذلك كفر - 00:13:16

بخلاف المتقي ان اي الله يقول خلقنا الانسان من نطفة النطفة الماء القليل امشاج اخلاق هذا القول الراجح وقيل امشاج الوان لكن هذا لا يسعده الدليل نبتليه نختبره جعلناه اول نطفة - 00:13:36

ثم علقه ثم مضغه ثم عظام العظام لحما ثم انشئ خلقا اخر وقال ولقد خلقنا الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين خصيم يجادل. بينوا الخصوم واضح الحجة اذا هذي الدلالة على القدرة - 00:14:01

دلالة على النعمة دلالة على ان يطاع دلال على ان تنتهي الاوامر تجتنب نواهي نطفة الاخلاق قيل من ماء الرجل وقيل من ماء المرأة الرجل ابيض وماء المرأة اصفر رقيق - 00:14:31

لكن الطب الحديث العلم الحديث يقول ان هذا الماء او هذا ما في الرجل من من المادة التي يخلق بها وفي المرء مادة هذه المادة تختلط بالمادة الاخرى فاذا اختلطت بها - 00:14:57

تتكون بذلك المادة التي تنمو ويكون منها الجليل يقال لهذا الحيوان ويقال هذا البويضة وهذا امر معروف والان اصبح اوضح من الشمس لكن هل المقصود دماء المرأة البويضة او المقصود بماء المرأة الماء الذي يعيش فيه وينشط الحيوان حتى يصل الى البويضة - 00:15:18

الله اعلم سألنا الاطباء وقالوا اصل هذه البويضة من ماء تتكون من ماء هذا الماء يكون في الرحم فتتكون منه هذه البويضة. والله قال من نطفة الامشاج والنطفة الماء القليل - 00:15:42

والله اعلم من خلقه واذا جاء شيء وشوهد يعني ان الناس فهمهم في القرآن خطأ. اما القرآن لا يأتيه الباطل القرآن لا يناقض حقيقة

ابدا. وانما الناس هم الذين يكون فهمهم - 00:16:00

خطأ اما القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقد ثبت ان كل ما جاء في القرآن صدق وحق فجعلناه بعد ذلك يعني يسمع بقوة. بصيرا يبصر بقوة - 00:16:18

اذا اليست هذه نعم ينبغي لصاحبها ان يشكره فلا يكفر وان يمتثل الاوامر ويجتنب النواهي. من اسدى اليكم معروفا ايش فكافئوه وما فيه نعمة اكبر من نعمة يعني الانسان يولد ويكون مسلما - 00:16:44

لذلك كل من اساء اليك معروف حقه اكثر ممن لم يستي اليك معروف. واكبر حق بعد حق الله حق من الوالدين بانهم السبب بعد الله في ايجادك. قال تعالى اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:17:08

وبالوالدين احسانا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الوالدين احسانا لان الدين هذا مبني على انك يعني تعلم ان الكون يحكمه قانون ونظام المنافع المبادلة الذي يريد الفضل يشتغل والذي يريد الرفعة - 00:17:25

يعمل لها والذي يريد الوضع يعمل له. يستريح لذلك الذي يفاضل الناس البذل بذل المال بذل الوقت بذل الجاه بين العرض لاخوانك تبذل عرضك لاخوانك. اخوك تكلم عليك سبك. شتمك - 00:17:54

سامحه الله مالك وقتك تبذله لاخوانك بعدين يقولوا يا رب اصلح له دنياه واخراه وترتفع دعاء لك يكون مستجابا الذي يغض بصره ويكف لسانه وسمعه ورجله ويده وبطنه وفرجه عن الحرام - 00:18:17

يقوى ايمانه يا اخي كاب التعب كل شيء يمنعه من الحرام فيبقى الامام كبير فاذا دعوت استجيب لك واذا عاداك شخص دمره الله لانك انت ولي من اوليائه. من عادى لوليا - 00:18:48

لكن هذا لا يمكن ينال الا بماذا الا بالمكابدة والذين جاهدوا والذين جاهدوا لا يمكن واحد بين عشية وضحاها يكون تقيا لابد ان تكابد موارد العلم وتستعملها في شكر الله - 00:19:08

بعدين تنال التقى موارد العلم ما هي ذكرها الله في سورة النحل ثلاثة قال جل وعلا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار ولا في ايداء - 00:19:27

لعلكم تشكرون اعطاك مواد الابن ثم في المصحف اسمع القرآن كيف انقذ نفسي من النار كيف ننتقذ والديه كيف ننتقذ جيراننا كيف نترك البصمات ونترك لي مشاريع لديني ولامتي قبل ان نموت - 00:19:51

كيف اكون انسانا يعني كما قال ابن دريب حديثا حسنا لمن وعى كيف اكون يعني اترك لامتي ولديني معلما ينفع الله به البلاد والعباد وينفع فيه الاسلام لأن وجعل لنا هذه لنشكره. اذا - 00:20:13

فجعلناه فجعلناه هذه الفاء تفريعية مومنة على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. انا خلقنا الانسان من نطفة امشاد نبتليه ايش فجعلناه نبتليه نختبره فلعله ذلك ولاجله جعلناه سميعا بصيرا - 00:20:39

جميعا لما يقال مصيرا بما يطرح عليه من الراء وبما يرى امامه بعدين قال انا هديناه هديناه السبيل اعطيناه من العلم ما به يعرف طريق الخير وطريق الشر كما قال تعالى الم نجعل له عينين - 00:21:05

ولسانا وشفيتين وهديناه جعلناه سميعا بصيرا انا هديناه الطريق هذي الطريق وهذا بصرك. امامك حفرة تجنبها امامك جبل عنه امامك شوق امامك امامك الطريق سليم امشي معه وهذا مشكل هذا - 00:21:33

لان العبد لا يعلم ما كتب له والذي يختاره يختاره عن طيب نفس وعن ايش وعن اختيار ولا يعرف ما كتب له. ولذلك لا يكفر انسان الا باختياره والله تعالى خلقنا وما - 00:22:05

والله خلقكم وما تعملون. ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. ولذلك قال وما كنا معذبين وقال رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة - 00:22:27

بعد الرسل وقال في حق اهل النار كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها. الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير محل اضمار اظهر قالوا بلى قد جائتنا لكن لا جاءنا نذير فكذبنا - 00:22:47

وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له ويخرج له. يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم الشقي في

بطن امه والسعيد يا جا الملك يكتب شقي سعيد - 00:23:09

الشقي يهيئه الله لاعمال الشقاوة والسعيد يؤيها الله لاعمال السعادة ولما نزلت اية الحديد قالوا ففيما العمل يا رسول الله؟ ماذا قال؟

اعملوا اعملوا اعملوا فكل في الصحيحين ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس - 00:23:39

حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه القلم سيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس

في البخاري في ثلاثة مواقع فيما يبدو للناس - 00:24:10

حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل الجنة سيدخلها وقد ذكر الذهبي في السير اعلام النبلاء في

ترجمة الامام سفيان الثوري انه لما كبرت سنه كان يكثر البكاء - 00:24:29

فقال له جلسائه يا امام انت على خير ما الذي يبكيك؟ وما الذي يخيفك قال لا انا لا اخاف من ذنوبي قالوا ومما تخاف؟ قال نخاف ان

يؤخذ ايماني قبل ان نموت - 00:24:51

نخاف من سلف الايمان ان يؤخذ الايمان قبل الموت وكان عمر يخاف وابو بكر وكبار العلماء يخافون من هذا نرجو الله تعالى الا

ينزع ايماننا عند الموت وان وان نموت ونحن على الايمان - 00:25:07

ويكون اخر كلامنا لا اله الا الله لانه هذي هذي السابقة لا يعلمها الا الله ذلك الانسان ينتبه من البطر ومن السخرية ومن الاستهزاء ومن

الاستهتار ابو لهب لما قال لابن اخيه تبا لك سائر اليوم دعوتنا؟ ماذا قال له ربه - 00:25:25

تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا لا تذهب وهو يسمع لم يستطع ان يقول لا اله الا الله لانه عياذا بالله

كتبت له الشقاوة - 00:25:51

بو خيريق ما صلى اليهودي قال يا يهود تعلمون ان محمدا رسول الله وانا ذاهب للمعركة وان مت فما لي لرسول الله صلى الله عليه

وسلم فذهب ولم يصلي واستشهد - 00:26:08

من اهل النار والزمان يوم خيبر وعمل وعمل وعمل قال هو من اهل النار فقال لهم احد الصحابة انا لكموه اليوم تزلزل الصحابة قالوا

قتل قالوا لم يقتل اسخرته الجراحة فقال انه كان يقاتل حمية واتكأ على نفسه وقتلها - 00:26:25

قال اعلمو اني لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ما في لابد من الايمان للجنة لابد من الايمان يكون في القلب من لا ايمان له لا طمع له

في الجنة - 00:26:51

بعدين قال انا اما شاكر اوما كفوا ولذلك القرآن يسير في دواءه هذه الدوائر احيانا تتوسع وحيانا تضيق ولذلك قلنا ان موضوعات

القرآن التي جاء يعالجها سبعة لا يخرج القرآن عنه - 00:27:07

التوحيد واكثر شيء في القرآن التوحيد لا يوجد شيء عالجته القرآن مثل التوحيد وما من اله الا اله واحد فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن

بالله؟ اعبدا ربكم. بعدين قال فلا تجعلوا لله اندادا. اكثر شيء في القرآن التوحيد - 00:27:29

ولذلك اول امر في المصحف اعبدا ربكم واول نهى في المصحف فلا تجعلوا لله اندادا. وهذين الانشائيين يعني الامر والنهي هو

معناه لا اله الا الله مفرقة بادلتها لذلك هذا القرآن موضوع في قوالب لا تقبل الا التسليم او المكابرة - 00:27:51

التوحيد النبوة الاحكام الوعد الوعيد القصص هذه دوائر القرآن جاء ليبين هذه الامور السبعة. تأتي دوائر والنتيجة النهاية اعبدا الله

وصدقوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. واعلموا ان من اتقى دخل الجنة وان من كفر دخل جهنم - 00:28:13

كله يعود الى هذه الثلاثة. هذه السبعة تأتي لكن النهاية هذه النقاط الثلاثة هذا الدين موضوع في على اسس وعلى وعلى وعلى وعلى طريق

لا تقبل الا التسليم. بس ينبغي لنا - 00:28:45

ان نزيل عن عن الدين هذا الغبش وهذا الغبار وهذا الظلام الذي وضعه عليه المسلمون بعدم ممارستهم له وتمثلهم له فاصبحوا

يحولون بين الناس وبين المسلمين لان هذا الدين محلول فيه كل شيء - 00:29:04

كل شيء جميل يدعو له للدين. وكل شيء سيء ينهى عنه الدين لا تظلم لا تكذب لا تسرق لا تزني لا ترابي تصدق انفق اعفو اصلح افعلوا

فاذا قرأ القارئ يقول ما اجمل هذا الدين وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض فاذا نظر الى المسلمين وجد الربا الرشوة الظلم يقول اذا لو كان الدين حق لاتبعه اهله. قال تعالى ربنا لا تجعلنا - 00:29:45

فتنة للذين كفروا اي لا تجعل عملك فينا سببا في صد غير المسلمين عن الدخول في الاسلام والقضية تكون اعظم لمن يخالط الكفار ان الشرائع من المسلمين التي تعيش مع الكفار - 00:30:04

امانة فيها الانضباط عدم السرقة عدم الظلم، عدم شرب الخمر، عدم اكل الميتة، عدم مخالطة الاجنبيات الذي يعيش من المسلمين الكفار امانة فيه ينضبط لان ذنبه ينعكس على الكفار وينفرون من الاسلام. اما الذي يعيش بين المسلمين الى عمل جريمة -

00:30:24

يعلم المسلمون ان هذا لا يدعو لها الدين اذا لابد بالشرائح التي تخالط الكفار من المسلمين ان تنضبط هذا هو هذا لانها اذا لم تنضبط تسبب للناس الغير مسلمين النفرة من الاسلام وكرهية للدين - 00:30:50

وهذا لا ينبغي اولا ينبغي ان تحسنوا على جيرانكم وان تفهموهم الدين باخلاصكم قبل اقوالكم عندك جار الاسلام يدعوني الى ان نحسن اليه. الاسلام يدعوني الى ان لا نظلمه. لكن الاسلام يمنعني من ان اشرب الخمر. ان نأكل لحم الخنزير ان نأكل - 00:31:10 الميتة ان نخلو باجنبيه نعلمه الدين اذا جاءت امرأة تسلم علي نقول لها اهلا وسهلا. الاسلام يمنعني من ان نصافحك حياك الله لكن لا استطيع اضع يدي في يدك لان الله يقول قل للمؤمنين ايش - 00:31:33

من باب اخرى اللمس اذا كان المطالب المسلم بغض البصر هل يلمس كما قال فلا تقل لهما اذا هذا من باب احرار النبي صلى الله عليه وسلم ما صافح اجنبيا - 00:31:50

كان يبايع النساء لم يثبت انه صافح امرأة والدين اهم شي ينشر الاسلام ويرفعه السلوك السلوك الصحابة نشروا الدين في مدة وجيزة للسلوك يتخلق باخلاق الاسلام يتأدب باداب الاسلام. يتربوا على الاسلام. فنشروا الاسلام في مدة وجيزة - 00:32:10 وقد سبق ان قلنا ان ملك الفرس لما استنجد به استنجد بملك الصين قال له اعطيني صفات هؤلاء القوم قال لهم في الليل رهبان وفي النهار فرسان ولا تفرق بين الرئيس والمرؤوس. واذا فتحوا بلدا قسموا المال بين الفقراء - 00:32:39

وامنية الواحد منهم ان يموت كل واحد منهم يتمنى ان يموت فقال له اعطهم ما سألوكم هؤلاء لا طاقة لاحد من اهل الارض بهم هؤلاء لا طاقة لاحد منهم اذا المسلمون لو تمثلوا الدين لدخل الناس في دين الله افواجا - 00:33:03

وبالاحص ان هؤلاء الكفار كثير منهم يساعدوننا فاذا جاء المسلم مضطهد في بلده اكرموه وساعدوه وعالجوه واعطوه مالا. فلا نكافئهم الا بانقاذهم من النار هؤلاء يجب ان نشكر الله ثم نشكرهم لان نجتهد عليهم حتى ندخلهم الجنة فيدخلوا في الاسلام ولا فائدة من ان نذهب نحن وهم الى النار - 00:33:27

يجب ان نكافئهم بان نجتهد عليهم حتى ننقذهم من النار الدين باخلاقنا وبالسلوك لا وبان كل مشكلة في الكون محلولة في هذا الدين هذا الدين كل شيء محلول فيه لا اقول هذا عاطفة - 00:33:58

الله يقول ونزلنا عليك الكتاب ليبيانا لكل شيء. ويقول ومن اصدق من الله قيلا تبيانا لكل شيء. كل قضية محلولة في الاسلام اذا لم لا نعالج قضايانا من ديننا اي قضية محلولة في الاسلام - 00:34:17

لذلك امورنا الكبيرة مبينة اعدوا ولا تنازعوا اوامر معطلة ونواهي منتهكة هذا الذي قوض العالم الاسلامي اوامر معطلة. اعدوا تعاونوا كونوا مع الصادقين. دواعي منتهكة. هذا هو الذي قوض العالم الاسلامي - 00:34:41

مليار وست مئة مليون في المحافل يحجر عليه السبب اوامر معطلة ونواهي منتهك ان الله لا يغير ما بقوم لا يغيروا ما بانفسهم اما شاكرًا واما كفرا فريق في الجنة - 00:35:02

وفريق في السعير يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. للذين احسنوا الحسنى والزيادة والذين كسبوا السيئات جزاء السيئات. بذلوا الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسمي هل يستويان مثلا اذا هي كما قلت دوائر - 00:35:26

هذه الدوائر صديق وتبتسم اذا اما شاكرا واما كفورا بعدين قال انا اعتدنا للكافرين اما شاكرا فسيأتي ماله واما كفورا فقال انا اعتدنا للكافرين سلاسل سلاسل واغلالا واغلى في سلاسل وسلاسل - [00:35:48](#)

ان اعمال الكافرين سلاسل سلاسل واغلالا سلاسل واغلالا عند الوصل يعني يحذف التنوين وعند السكون يثبت وفيه من يثبته مطلقا ومن يحذفه مطلقا ولكن هو فيه الف في المصحف والمصروف قد لا ينصرف - [00:36:18](#)

كما قال ايوب واغلال عيادا بالله هو الحديد الذي يوضع في العنق ويوضع في اليدين انا اعتدنا هيأنا للكافرين سلاسل جمع السلسلة واغلال التي توضع في الرقبة وسعيد نار مسعرة حارة - [00:36:48](#)

اذا هذا الوعيد للكفار هيأ للكافرين ثلاثا اغلالا سلاسل واغلالا وسعيرا سلسلة عيادا بالله يدخل فيها زي زي الخرزة نرجو الله السلامة والعافية ثم يربط فيها واغلال توضع في عنقه وتسد على يديه. وسعير نار يدخل فيها - [00:37:11](#)

كما قال في عمود او عمد يدخل في العمود ويملاً من النار ويدخل في ويربط في السلسلة ويصمت عليه نرجو الله السلام عليكم ان الابرار ولذلك سورة الابرار هذه البر الذي لا يقول الا طيب - [00:37:39](#)

ولا يتكلم الا بطيب ولا ينظر الا طيب ولا يسمع الا طيب ولا يأكل الا طيب ولا يشرب الا طيب ولا يمشي الا لطيب فالبر هو الذي كل عمله طيب - [00:38:04](#)

لا يخرج من فيه الا كلام طيب ولا يمشي برجله الا لمحل طيب ولا يلمس بيده الا طيب ولا ينظر بعينه الا طيب. ولا يسمع باذنه الا طيب ولا يفكر الا طيب. هذا هو البر - [00:38:18](#)

لا يعمل حرام ولا يتخلف عن واجب في لعب ان الابرار يشربون من كأس الكأس الالباء الذي شراب اذا لم يكن فيه شراب لا يقال له كأس يأسا بها ممتلى - [00:38:32](#)

كان مزاجها مخلوطا بالكافور وهو نوع من العطر جميل يكون يعني مخلوق مقرب من هذا الالباء. فاذا اراد الشخص ان يشرب منه مع لذته يشرب منه رائحة جميلة جدا وقيل الكافور هذا عيد تسمى الكافور - [00:38:57](#)

هذه العين يشرب بها عباد الله قالوا يشرب مضمن معنى يروي او قال بها بمعنى الباء يشرب يعني آ الباء بمعنى من اذا للعلماء في هذا الاسلوب قول نصره شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:39:23](#)

ولعله مذهب البصريين ان الحروف جامدة ولا ينوب بعضها عن بعض وان الذي ينوب عن بعض هي الافعال في شرب مضمنة معنى يروي يروي او يميتلي اما جمهور العلماء ومنهم بن مالك ومنهم غيره قالوا - [00:39:52](#)

الحروف تتعاور ينوب بعضها عن بعض. ولذلك تكون الباء هنا بمعنى ايش؟ بمعنى مين؟ يشرب بها يشرب منها اذا هذا قولان لعلماء العربية وكلهم له وجه. نعم. والامر سهل يشرب منها - [00:40:15](#)

عباد الله يفجرونها يعني يأتون بها. وتأتيهم في اي جهة ارادوا. تتفجر لهم في البيت في الساحة في محل في هذه الغرفة. في اي محل يريدونها تتفجر لهم يفجرونها تفجيرا تأكيد - [00:40:34](#)

اذا هؤلاء الابرار الذين يشربون من هذه الكأس من هذه العين الذي مزاجها هذا الرائحة الطيبة هذا الزنجبيل وهذه العيون تأتي في اي محل ارادوه هؤلاء كانوا في الدنيا يوفون بالندر - [00:40:55](#)

هل النذر المقصود به النذر المعروف او المقصود به القيام بتكاليف الشريعة هل النذر هنا المقصود بها انهم اذا نذروه نذرا واثوبه او النذر هنا اعم. من النذر المعروف وهو ما اوجب الله على الخلق كما قال اوفوا بعهدي - [00:41:16](#)

اوفي بعهدكم بما اوجب الله عليهم من كل التكاليف يوفون به او المقصود بالنذر النذر المعروف من نذر ان يطع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله ولا يعصيه يشرب الخمر لا يجوز ان يشرب الخمر - [00:41:42](#)

اذا نذر ان يفعل الفاحشة لا. لكن انسان نذر ان يعمل عمرة او يحج يفي بندري. لا نرى ان يصوم يصوم. لا نرى ان يتصدق يتصدق فان عجز وكفارة النذر يمين - [00:42:08](#)

ايوه هلاً عند العلماء اذا يوفون بالنذر يلتزمون بما الزموا به نفوسهم او الزمتهم به الشريعة. كما قال هناك في اول المائدة يا ايها الذين

امنوا بالعقود. العقود الشرائع كلها - 00:42:26

عقد بينك وبين الله. عقد بينك وبين الناس. عقد بينك وبين نفسك. كل العقود به نفسك امانة فيك لا تشرب السم لا تعمل شي يكلم عرضه امانة فيك نفسك امانة. يحرم عليك ان تقتل نفسك - 00:42:46

يحرم عليك ان تشرب السم يحرم عليك ان تفعل شيء يكرم عرضك يجعلك غير عدل لا يجوز المسلم لابد ان يكون عدل فاذا عمل يقدح العرض يكون ليس بعدل فاذا جاء للقاضي يجرح يقال فلان ليس بعدل لا تقبل شهادته - 00:43:05
لا يجوز للمسلم ان يفعل فعل تنزل به عدالة لا يوصف بالعدالة. هذا لا يجوز هذا الدين دين رائع يعني يجعلك عرضك ونفسك سوا لابد ان تحافظ عليهم لا يجوز لك ان تعمل شيء يكلم عرضك ولا شيء يضر بدنك - 00:43:27

ويخافون يوما يوم التنكيل للتعظيم كان شره مستطيل. لا نهاية له. يوم القيامة يوم القيامة تذوب الجبال وتتشقق السماء وتتفجر بها شجرة البحار هل سجرت فرغت من الماء اول لعب فيها النار او فتحت على بعض. واصبحت الجبال كالرمل. كتيب مهيب -

00:43:50

وتشقق السماء يوم شره خطير شره مستطير ولذلك هذا اليوم قال الله اتقوا يوما هذا اليوم ينبغي للانسان ان ان يخاف وان يطيع ربه لينجو من احواله ويطعمون الطعام على حبه. الله اكبر - 00:44:20

على حبه هذا يسمى الاحتراس لانه لو لم يقل على حبه اذا احد اذا شبع يمكن يتمنى من يأتيه ليأخذ الطعام لكن قال على حبه يعني هو جوعان ويطعم الطعام. يؤثرون على انفسهم - 00:44:49

ولو كان بهم خصاصة بان يتيما مفعول يطعمنا وعلى حبه جاءت معترضة حتى لا يفهم انه يطعمه لاجل الشبع او لعدم الاحتياج لاجل مخافة الله ومحبة الملازل العليا يطعمون الطعام - 00:45:09

مع محبتهم له لرضى الله وللمنازل العليا يوم القيامة هذا يسمى الاحتراس هذا اضراب بالاحتراس. نعم على حبه يتيما مسكين وهو الذي لا يجد ما يكفيه ويتيم وهو الذي مات ابوه صغيرا - 00:45:30

واسير هو الذي اسر قبيلا هذا المقصود به اسير الكفار وقيل اسير المسلمين وقيل المسجون وقيل الجميع كلو يمكن يدخل تحت الاسير من لا تصرف له سواء كان بالاسر وسواء كان بالسجن او بغير ذلك - 00:45:56

من قيدت حركته واسير قالوا الكافر حتى اذا كان اسيرا يكرم ولا يهان والمسلم اذا كان اسيرا من باب اولى وهذا لم يقلوه وانما اخبر به الله ليكون ذلك مثلا يحتذى به - 00:46:23

لم يقلوه هم هذا. ولكن علم الله ذلك منهم فاخبر به ليكون مثلا وقدوة يحتذى به انما نطعمكم لوجه الله ابتغاء مرضات الله وليرحمنا الله ولا يعذبنا يوم القيامة. لا نريد منكم - 00:46:50

ان تجازون ولا ان تشكرونا على ذلك وانما نطعمكم بخوفنا من ربنا يوما عبوسا العبوس هو الذي يعني يتجهم يكفهر والقمطريز هو الذي يكون اشد العبوس. يقال له قمطري شدة العبوس يقال له القمطري - 00:47:12

وقيل يوم اهله ذي شدة ضيق وقمطرين طويل شديد الحر شديد الاهوال اليوم آآ وذلك يقتضي ان من فيه يكون في غاية من الضيق والكره ومن يعني تقطوا بالجهة والجبين وما يكون فيه من التجهم - 00:47:53

فوقاهم الله فلعلتي خوفهم وبذلهم واتقائهم لربهم وقاهم الله شر ذلك اليوم نجاهم وابعدهم من شر ذلك اليوم وجزاهم بما صبروا على الطاعات في الدنيا ابوة تتجافى جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمعا. يبذلون اموالهم. يبذلون اوقاتهم. يبذلون

اعراضهم - 00:48:16

يبذلون جاههم اي مسلم يجيه يقولو ارا يقول ما يقول لا ابا لمسلم اي قضية فيها مصلحة للمسلمين يترك راحته ويمشي. مريض يذهب يعالجه. ناس بينهم فتنة يصلح ذات البين - 00:48:50

انسان في مأزق حاول يكفله يخرج به كل قضية هو لها ووقاهم الله شر ذلك اليوم بما فعلوا وبما بذلوا من اوقاتهم واموالهم وجاههم واعراضهم لدينهم ولامتهم ولقاهم جمالا وحسنا وبريقا وبهاء - 00:49:09

وسرورا فرحا في القلب ونعمة وجللا لا يعلمه الا الله تجمل ظاهريهم وجمل بواطنهم بما فيها من الفرح والسرور فكملت لهم النعمة
فاصبحت وجوههم جميلة وقلوبهم مسرورة متنعمة وجزاهم كافأهم - [00:49:43](#)

بسبب صبرهم جنة يعني بساتين والشهور وثمار ونعيم لا يعلمه الا الله وحرير لباس حرير محرم علينا الانا حرم على الرجال الحرير
والذهب. لكن يوم القيامة نلبس الحرير والذهب بانواعه - [00:50:13](#)

متكئين يعني الاتكاء هو الاعتماد على الطرف. فيها في الجنة على الارائك الشرر المجملة بالرجال السرير عليه وهو سائد مجمل
وعليه قباب مجملة ومزخرفة يقال له الاريكة لا يرون في الجنة شمس - [00:50:41](#)

ولا تبهرين قالوا لا ليس في الجنة حر ولا بر وانما الجو معتدل قبل طلوع الشمس بعد ان يتضح الضوء لا حر ولا بر دانية عليهم ظلها
هذا التعبير عن قرب الاغصان وقرب الفواكه. لان الجنة ما فيها شمس - [00:51:10](#)

ولكن دانية عليهم اغصانها وعبر عن بالظلال ولذلك الجنة فيها الاغصان وهذه الاغصان تأتيك على قدر الحاجة. ان كنت واقف تأخذ
منها وانت واقف. كنت جالس خذ منها وانت جالس. كنت نايم مضجع تأخذ منها وهي مضجع - [00:51:37](#)

الغسل يأتيك على قدر طريقا لتأخذ منه فيها ما تشتهي النفس وتلد الاعين وانتم فيها خالدون اليس من السفه الانسان ما يعمل
ليكون من اهل الجنة اليس من من السفه ان الله تعالى - [00:51:59](#)

بين لك الجنة واسباب دخولها وبين لك جهنم واسباب دخولها. تذهب وتكون من اهل النار اليس هذا اليس هذا الجنون اذا لا عذر لنا
بعد هذا البيان لا عذر ينبغي لنا ان نجتهد - [00:52:19](#)

وينبغي لنا ان ننقذ البشرية ينقذ سكان الارض من النار وهذا نعمله بتمثل الدين بس اذا تمثلنا الدين كل سكان الارض دخلوا كل واحد
منا يتمثل الدين على قدر ما يستطيع - [00:52:43](#)

ينظر نظرة المسلم. يمشي مشية المسلم. يبي بيع المسلم. ينام نوم المسلم. يلبس لباس المسلم كل واحد منا يلبس الدين سيدخل
العالم في دين الله وهذا الشيء شهد ولا يكلفنا كثير - [00:53:02](#)

واذا اضطررنا ابواب الامان مفتحة اي شيء نضطر له وقد فصل لكم ما حرم عليكم وما جعل عليكم في الدين نرجو الله جل وعلا ان
يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه - [00:53:22](#)

وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا. واقرن بالعافية غدونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرنا وما لنا - [00:53:41](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:54:01](#)